السنة الاولى عدد ٣٧ — ثمن النسخة ٥٠ صانتيما — N° 37

المرصاد
El-Merçad

المكاتبات

الرسائل لا ترد لاصحابها نشرت ام لم تنشر

تعنون باسم مدير الجريدة

* محمد عبابسة الاخضري *

Directeur ABABSA MOHAMED

1, Place Distrée - ALGER

صاحب امتيازها

جوكلاري محمد الشريف

Gérant : JUGLARET «dit» MOHAMED CHÉRIF

قيمة الاشتراك

في القطر الجزائري عن سنة ٤٠ ..

عن نصف السنة ٢٥ ..

في تونس والمغرب وطرابلس ٤٥ ..

في سائر الاقطار ٥٠ ..

الاعلانات

يتفق في شانها مع الادارة

شيك بوسطال عدد ٣٠ — ١٨١

الجزائر — يوم الجمعة ١٧ شعبان ١٣٥١ — جريدة دينية ملية اخلاقية تصدر يوم الجمعة من كل اسبوع — الموافق ١٧ ديسامبر ١٩٣٢

الصحافة عندنا و عند غيرنا

نعقد هذا الفصل للحديث عن الصحافة وعن قيمتها في نظر امم الشمال الافريقي من جهة وعن نفوذها وسلطانها في سائر الشعوب من جهة اخرى

للصحافة عند الامم التي سارت اشواطا فسيحة في مهيع التقدم منزلة معتبرة ونفوذ لايضاهيه نفوذ

ترى الفرد منهم يستفيق صباحا من نومه فلا يشرب قهوته حتى يطلع على الصحيفة التي تبرز بقريته او مدينته فهي في نظرهم شيء ضروري لا يستغنى عنه ، هذا لدى العامة منهم اما خاصتهم فيبذلون في اعانة الصحف الاموال الطائلة كي تذب عن مصالحهم و مشاربهم السياسية وغيرها

ولقد تجد تجارهم وارباب الصنائع منهم يخصصون المبالغ الطائلة من الاموال للاعلان عن بضائعهم و مصنوعاتهم في تلك الجرائد وبهذا اصبحت جرائدهم غنية رائجة تطبع الملايين كل يوم فتوزع بسرعة غريبة حتى على متن الطيارة .

اما جرائدنا نحن فانها و ياللاسف لاتزال في دور الانحطاط في دور التعاسة ، و بالرغم عن قلتها وعدم يوميات منها فان ما يوجد من بعض الوريقات لا تاثير له لاعلى العامة ولا على الخاصة

ان جرائدنا اليوم لاتكاد تذكر لما تقاسيه من الفقر المادي والادبي وهي غير مضمونة الحياة لما ينتابها من العواصف بين الاونة والاخرى .

تدخل القرية او المدينة فلا ترى هنالك صحيفة ولا تسمع حديثا عن صحيفة وتسال الرجل عن بعض الصحف التي قدر لها ان تعيش حياة ضنكة في هذه البلاد السنوات العديدة فيجيبك بانه لا يعرف لفظة الصحيفة ولا يسمع بوجودها في قطره

ومن الناس من يحس قراءة الجرائد ولكنه يعتبرها امرا خرافيا و منهم من يحسن قراءتها ولكنه يعتبرها ساقطة خصوصا اذا كانت محررة بقلم عربي

والتاجر لايعلن عن بضاعته فيها واذا اعلن فانه لايؤدي لها ثمنها وقلما نجد من يعينها اعانات طفيفة

كيف يتاتى ان تحيى الجرائد العربية بهذا القطر اذا كانت معاملتها كما ذكرنا ؟ واذا رايتم جريدة اجتازت سنين طويلة فما ذلك الا معجزة من احدى المعجزات

تنبه ايها الشعب الخامل لهذه الناحية التي سعدت بها الامم واعن جرائدك الوطنية فانها السانك الذي تعبر به عن مصالحك

عبابسة

عود الى الحديث عن التصوف

تابع لما قبله

وان كنت تريد ان تحجر علي التعرض لتصوف اليونان ومن اخذ به او كتب فيه فانى لا اعترف لك بهذه الهيمنة ولست بديانى .

واما الشاطبي وعبده وغيرهما ممن اثنوا على الصوفية فليس بواجب علي ولا مستحب ان انقل كلامهم . ثم ان كنت تعنى ان فى الصوفية اهل علم و دين يستحقون الثناء فهذا لانازعك فيه . وقد اثبت ان منهم متبين وذكرت منهم الجنيد وشيء من كلامه ووصف الرجل بالسنة ابلغ الثناء عندى . فان وافقتنى فمما هذه الجعجعة ؟ وان رايت لفظة صوفى اشرف من كلمة « سنى » فلكم دينكم ولي دين .

وان كنت تعنى ان الصوفية كلهم اجمعين اكتعين ابتعين ابصعين — وجنابك منهم — يستحقون الثناء وانهم صفوة الله من خلقه فهذا مالا يوافقك عليه الواقع ولا الشاطبى ولاعبده ولا غيرها وانظر الاعتصام والموافقات تجد الشاطبى يفرق بين الصوفية الصادقين القليلين و بين جمهورهم المدعين .

وقد نقل الحافظ ابن حجر الاتفاق على الحكم بكفر وزندقة من اعتقد ان الخضر ولي ثم فضله على موسى ، ومن قال آخذ حكم الله عن قلبى واعمل بمقتضاه من غير حاجة الى كتاب ولاسنة ، ومن قال انا لا أخذ عن الموتى وانما عن الحي الذى لا يموت ومن قال انا لا اخذ عن قلبى عن ربى .

وقد اطال فى الفتح في تقرير هذه المسالة والمطلع على كلام الصوفية يجد هذه الدعاوى صادرة عنهم ولا اعنى انهم كلهم ادعوها وانما اعنى ان كل مدع لها فهو صوفي ، فكيف يستحق الصوفية الثناء باطلاق

وقد عبر صوفي الزمان عن ثناء الشاطبى وغيره على الصوفية بالتعريف وانكر علي مرة عدم الاقتصار على مثل تلك التعاريف ؛ ومرة قال انى عرفت الفن بغير ما عرفه به المتقدمون . فكان بين كلاميه اضطراب .

فاما انكار التوسع وعدم الاقتصار فلا يسيغه له العلم . واما دعوى انى خالفت المتقدمين في تعريف التصوف فلم يقم عليها — كعادته — دليلا واي منافاة بين قولنا :

(التصوف طريقة رياضية لمعرفة الله) وقولهم (هو اخلاص التوجه لله) ؟ ان الاخلاص نتيجة الرياضة فالتعريفان احدهما للغاية والاخر للمبدا .

وكل من المبدا والغاية ان اسند للواردات فقط فهو تصوف اليونان واتباعهم من الزنادقة ، وان تقيد بالكتاب والسنة — كما نقلنا فى اصل الكتاب عن الجنيدى — فهو التصوف السنى .

واما ثبوت لفظة التصوف قبل تأسيس الدولة العباسية — ان صح — فلا ينفي ان التصوف يونانى ادخل في الاسلام كما دخلت الفلسفة وغيرها وتحقيق ذلك فيما يلي .

واما المسألة الثالثة فقد نقلت فيها عن السهروردى انه قال لم يعرف التصوف الى المائتين من الهجرة واعقبته بقولي (ولايعرف بالضبط تاريخ ظهور التصوف ولا واضعه ولا اول صوفى) ثم قلت دخلت لفظة التصوف اليونانيه الى العربية لما ترجمت كتب اليونان والهند فى الدور العباسى لاسيما ايام المامون .

فنقل صوفي الزمان كلامي هذا على هذا الوجه (ذكرتم ايها الشيخ ان كلمة التصوف لم تعرف الا في القرن الثانى بعد ما ترجمت كتب اليونان فى عهد خلافة المامون بن الرشيد العباسى واذن فهي كلمة يونانية هذا ملخص ما جئتم به .) اه

نقلت نص كلامه هذه المرة لان تلك الجملة اوضح جمله معنى واسلمها من الاذى ، ثم هي ادلها على امانته في النقل اذ نسب الي تاريخ ظهور التصوف وهو للسهروردى وعبر بالحصر وكلامي خال منه بل صريح فى انى لم اجد تاريخ ظهور التصوف بالضبط ، وجعل ترجمة كتب اليونان خلافة المامون مع انى قلت في الدور العباسى لاسيما ايام المامون . فاحتفظ ايها القارى بهذا الشاهد لامانة صوفى في النقل لتستشهد في المسألة الرابعة ان شاء الله .

وبعد فان صناعة العلم تقضى على (صوفي) اولا ان يخطئنى فى النقل عن السهروردى او يناقشه هو ولكنه احترمه لانه صوفى ، والادب عند صوفية الزمان انما يكون مع المتصوفين فقط ؛ وثانيا ان يبين لنا بالضبط تاريخ ظهور التصوف وواضعه واول صوفى ، وثالثا ان يبطل وجود تصوف يونانى او ترجمة كتبهم الى العربية لا فعل ذلك لشكرته وشكره العلم واعترفت له بالقصور الذى حرص على الصاقه بى لكنه لم يفعل شيئا من ذلك !

اما القصور يا ربيب القصور فقد اعترفت به في مقدمات الجزء الاول . ولكن لا بالنسبة لمن يكتب ككتابتك و يفكر كتفكيرك ويتأدب كتأدبك !

وخلاصة كلام (صوفى) في هذه المسالة ان التصوف عرف في الاسلام قبل ترجمة كتب اليونان واستدل لذلك بستة دلائل : احدها ما روى ان الحسن البصرى المتوفى سنة عشر ومائة قال رايت صوفيا فى الطواف فاعطيته شيئا فلم ياخذه . وقال ان معى اربعة دوانق : يكفينى ما معى . ثانيها ما روى عن سفيان الثورى المتوفي سنة ١٢١ (كذا) انه قال لولا ابو هشام الصوفي لما عرفت دقيق الريا ثالثها ماروى عن سفيان ايضا انه قال اعز الخلق خمسة انفاس . مذكر وفقيه صوفى . رابعها ما جاء في مجلة المعرفة ان كلمة التصوف كانت تطلق على الزاهد المتعبد من قبل مجيء الاسلام . » خامسها ما نقل انه فى سنة مئتين ظهرت بالاسكندرية طائفة تسمى بالصوفية. سادسها ماتقل ان المامون دخل عليه رجل في لباس الصوفيه . فسأله عن امور ثم خرج الى مسجد فاذا خمسة عشر رجلا فى مثل لباسه ينتظرونه . فأخبرهم بجواب ، المامون اياه وافترقوا .

هذه الادلة في جملتها تنادى بحدوث التصوف وانه طارىء في الاسلام . ولا نزاع في ذلك لان هذا اللفظ لم يستعمله رسول الله (ص) في احاديثه ولا بلغنا استعماله عن صحابى ، ولا وصف به صحابى ولا تابعى . وقد قال ابن خلدون : «انه من العلوم الشرعيه الحادثة في الملة . » وقال القشيرى في رسالته ما ملخصه : « ان المسلمين كانو يسمون صحابة ثم تابعين ثم اتباع التابعين ثم قيل لمن لهم شدة عناية بامر الدين الزهاد والعباد . ثم ظهرت البدع . فادعى كل فريق ان فيهم زهادا . فانفرد خواص اهل السنة باسم التصوف ، » اه

فانت ترى القشيرى — وهو امام فى التصوف ومن اكبر دعاته — يجعل طبقة بين اتباع التابعين والصوفيه ويجعل حدوث التصوف بعد ظهور البدع . ولسنا بصدد مباحثته فى قوله ان اهل السنة انفردوا باسم التصوف لما شاركتهم المبتدعة في اسم الزهاد . كأن المبتدعة يشق عليهم ان يشاركوهم ايضا في اسم التصوف !

وكلام السهروردى كلام القشيرى في التصوف انما حدث بعد القرون الثلاثة المشهود لها بالخيرية ولااظن هذه النقطة تحتاج في تقريرها لاكثر من هذا واذا تقرر حدوث التصوف فى الاسلام فلنبحث عن تاريخ ظهوره عسى ان نهتدى الى اصله .

يتبع

مبارك بن محمد الميلى

سبب الاقتراح المشؤوم

ليس سببه السياسة في المساجد كما يزعمه النائب فيما يواليه من اعتذاراته فى الجرائد ليموه على الناس اذ لو كانت السياسة سبب ذلك كما ادعى انه استطلع بنفسه على ما يتعاطاه امام القليعة منها فى مسجدها فلم كان اقتراحه يعم القطر بسائر مساجده من جميع انحائه وقدم مطلبا سيسجله التاريخ في صحيفته السوداء بمداد اشد سوادا من فعلته الشنعاء . ولم لم يبين ما هذه السياسة التى يباشرها المسلمون والموظفون في المساجد اهي سياسة ضد الدولة الجمهورية ؟ فهواذن يتهم المسلمين باكبر التهم التى هم براء منها اذ لو كان ذلك لفزعت الدولة الجمهورية الى غلق جميع مساجد القطر ارضاء لمقترحه ام مراده ما يقع فى المساجد من الوعظ والارشاد والتنبيه والتذكير والتعليم الذى به تحيى الامة وتفيق من سباتها العميق الذى لشد ما انتهزه ذوو الاغراض فرصة لاستباحة مال المسلمين واكله بالباطل باسم الدين كما هو دأب النائب اذ قدم ذلك المقترح المشؤم صبيحة (مولوديته المعتادة) التى الف اقامتها كل سنة بالقليعة وكان يذبف ما يجمعه بها كل سنة من بيع الشموع على العشرين الف فرنك ولم يتجاوز هذه السنة ربع ذلك فنسبه الى الوعاظ والمرشدين ، يذكرون الناس ويحذرونهم من الدجاجلة المفسدين ، فبذلك السبب قدم مقترحه المشؤم ليصفو له الجو في عمله المذموم .

ثم لما رأى الامة استطلعت على دسائسه ومكره ووجهت اليه سهام النقد من كل جانب اخذ يحسنه بما يتمحله من الاعتذارات المتوالية في مختلف الصحف ويرد على احتجاجات العلماء عليه ويخفي ضياء الشمس كما يقولون بالغربال غربال زوره وتمويهه وغشه وتدليسه وتلبيسه فلم تزد الامة عليه الا حنقا ولم يزدد هو الا وقاحة حتى زعم انه انما ناب عنهم في مطلبه ولم يقترحه الا نظرا لمصلحتهم التى اسندوا اليه رعايتها وهب انه ناب عن قسمه المحدود فما جرأه على الاقسام الاخرى من القطر ثم ان مساجد القسم الذى هو نائب عنه ويمتد مما وراء الشرشال الى اطراف ثنية ابن عائشة من حدود زواوه لم يقع ادنى خطر من سياسة يباشرها ائمتها او العلماء او الوعاظ بها وانما زعم ان امام القليعة يشتغل بالسياسة فى المسجد فخشى ان يمتد ضرر ذلك الى المساجد الاخرى من القطر وتسرى جراثيم دائه العياء فيه فتقدمها بشكها بـ (بكورته المسمومة من مادة المرفين) حفظا لها من متوقع سريانها واستعجلها قبل ابان تولدها لتظهر للامة اية اعتنائه بشؤونها ونصيحته في الدفاع عنها والذب عن حوزتها ونصرة ديننا وو و .... ولم يكن ذلك الضرر موجودا في البلاد الجزائرية وقت تقديم اقتراحه الا في مخيلته ولعله تفاقم فيها حتى ذهب بعقله حتى ظهرت مآثار خباله من فعله حيث قدم مطلبا يتعلق بالدين الى مجلس مالي ليس له نظر فيه ، ولا محل له يهمه ويعنيه ؛ وهنا خطر لي توجيه سؤال الى الحاكم السياسى او الحكيم النطاسى وهو :

هل اذا اختل احد النواب أثناء نيابته عن امته واختبل عقله بما ظهر من افعاله هل يستمر في نيابته حتى يقع بامة باسرها في مهاوى الهلاك او توليه الحكومة رخصة الدخول الى مستشفى المجانين حتى يعافى ؟ وهل يكون ذلك مجانا على نفقة الحكومة او على نفقة المصاب اذا كان مثريا فان حال النائب يساعده على ان ينفق على نفسه حتى لا يضر بمالية الحكومة لان الاضرار بماليتها اضرار بالامة نفسها اذ مالية الحكومة مجموعة عن الامة ؟

ولا سبيل للنائب ان يدعى او يدعى احد من ذويه انه ليس بمثرفانه جمع في هذه السنوات الثلاث بحسب ما إناف على الاربعمائة الف فرنك من الاعراس التى اقامها فى سائر الاعراش واكلها من الامة بغير حقها لو اسست كلية كبرى بالجزائر لقامت بكفايتها او انفقت على الفقراء والمساكين لخفت عليهم وطأة الازمة لكن يا اسفا كل هذه الاموال يعتقد الجهال انه يجوز اخراجها من مال الزكاة وهم يشاهدون كيف تنفق في سبيل الطاغوت وربما سكت علماء السوء عن ذلك حتى اعقبهم نفاقا في قلوبهم الى يوم يلقونه بما اخلفوا الله ما وعدوه وبما كانوا يكذبون .

الجزائر قدور بن محى الدين الحلوى

كتاب مفلوق

الى الحافظى الحشوي

تابع

ثم طفق ينقل من كلام المفسرين والمتصوفين ما حشا به اربعة اعمدة ويا ليته نقل حاشية الصبان وابى النجا على خطاياه النحوية العربية ثم يصعد بنا الى البلاغة والعلوم كلها ، وعليه فنقول للحافظي تدعى البلاغة وانت جاهل العربية وهل الفصاحة والبلاغة الا من العربية الفاظها و معانيها كيف تقول مراتب العبادة ثلاثة وهلا قلت ثلاث قال ابن مالك الذي هو النحوي ولكن اقل من الحافظى

ثلاثة بالتاء قل للعشرة

فى عد ما آحاده مذكره ، والضد جرد

وهلا قلت و ما سلكه الشيخ ابن باديس قاعدة عربية رسم لفظة ؛ ابن وهذه جراءة منك على العربية ام درست المنطق فقط وتغتر به كما قال شيخنا ابو يعلى وقال ايضا انى اعجب من الحافظى المتبجح بالعلوم كلها و باقامته في الازهر فقال : مكثت في الازهر ست عشر سنة ولا ينبغى بل من العار والشنار لمن مكث فى الازهر ست عشر سنة و يقول مكثت ستة عشر سنة . وكذلك يجمع المفتى مفاتى والصواب عند من لم يحط بالعلوم مثله الا شيئا من العربية ان المفتى لا يجوز جمعه الا مفتون اعنى لا يصح الا سالما كاغنى يغتر فهو مغنى وهم مغنون . ولكن الحافظى الازهري الذى لم يعجبه احد الا نفسه و يقول في مناظرته ابطلنا وحققنا وقلنا وفعلنا الى غير ذلك مما هو من شان الحكام القاهرين الغالبين واما المتناظرون فعند غير الحافظى انهم فى رتبة واحدة وليس الحكم منها بل الحكم من غيرهما اعنى الريقين المتناظرين فهما كالخصمين ليس عليهما الا الادلاء بحججهما فالحكم للحاكم او المجلس ولكن امثال الحافظى القليلون ولله الحمد يناظرون فيبطلون بامرهم وارادتهم ويخاصمون كذلك وهكذا العلامات والعلامات وهكذا الزهو بالنفس والاعجاب بها والاغترار والعياذ بالله !

وكذلك يقول في النفي في زال وبرح وفتىء وانفك : لازال انما المحقق من العلماء البلاغيين مثله يقولون ما زال فى النفى ولازال في الدعاء وأزال في الاستفهام وذلك معنى قول ابن مالك .

فتئى وانفك ومذى الاربعة

لشبه نفي او لنفى متبعه

هذا الى اعجابه بنفسه وادعائه العلوم وتبجحه بها على من لا يبلغ عشر معشارهم ولقد اجاد استاذنا ابو يعلى اذ قال فيه انه يدعي البلاغة والمعانى والبيان فاذا كتب يقول زيد واناولا يقول انا وزيد وهكذا البلاغة كمن يقول : ظهر الفساد في البحر والبر واذا سألناه : من جاء ؟ قال جاء زيد وانا وهكذا العلوم والبلاغة والتطبيق وهكذا ادب النفس الذى لا ندرى اى فئة اخذه منها العلامة الحافظى ولكن الجرأة على الله تعالى ثم على عباده بادعاء العلم الكثير والله جل شانه يقول « وما اوتيتم من العلم الا قليلا » هذا مرادي في هذا الفصل الذى فضح نفسه في تسطيره واما تفسير الآية وعباد الرحمن وما يؤخذ منها فواضح عند الائمة المفسرين وعند جميع العلماء واما دفاع الحافظى عن المتصوفة انهم متحققون و بالاخص الذى يقول منهم

مقام النبوة فى برزخ * فدون الرسول ودون الولي

هذا مما يطول شرحه فنطلب الحافظى وامثاله مراجعة الشفاء لعياض وابن خلدون وابى حيان المفسر صاحب المحيط وليؤيد ذلك كله واجمعه واكتعه وابصعه وعجرة و بجرة ونعود فنقول ولو كان الحافظى من اهل العلم كما يفتخر لعلم انه ما تصفح كتابا وقلب اوراقه الا وجد الانتقاد على المتصوفة حتى من الامام الجنيدى نفسه القائل « الطرق كلها مسدودة على الخلق الا من اقتفى اثر الرسول عليه الصلاة والسلام » وهل يرى الحافظى المحقق الرقص والمكا والصتدية والقطبية والغوثية والوحدة الوجوديه وغير ذلك من محدثات المتصوفة من التحقيق ؟ والنافى لهذه البدع والمنكرات جرىء والمسلم لها غير جرىء فنقول لك انت صاحب الجراءة على الله تؤيد ما لا دليل عليه لا من كتاب الله و لا من سنة رسول الله .

واما فتواه في الرضاع والميراث كما هو بخطه و وقفنا عليه واشتهر بين الفقهاء وكذلك ما رد عليه الفقيه الشيخ احمد نيث يوسف فمما يؤخذ منه خطأ فاضح ولا يقع فيه من حضر المختصر الخليلي وانما هى فتاوى المنطق والفصاحة والبلاغة والبيان والفلك والحساب وسننشر ذلك كله لعله ينتهى من التبجح بالعلم فيعرف جهله كما عرفه الناس عموما والفقهاء خصوصا .

مريد الحق

حركة النوادى بالقطر الجزائرى

« نادى الاصلاح » ببباتنة

جاءنا من مكاتبنا ببباتنة ما يلي : تالفت جمعية واسست ناديا دعته « نادى الاصلاح » يرأسه الشاب الناهض الحكيم طيا السيد ابن خليل والغيور الوطنى السيد ابراهيم غريب المحامي

وقد وقع تدشين النادى يوم فاتح دسمبر الحالي بحضور العلامة الشيخ عبد الحميد ابن باديس رئيس جمعية العلماء المسلمين الجزائريين الذى استدعى خصيصا لفتح هذا النادى

دشن النادى على الساعة السابعة ليلا بالتاريخ اعلاه ؛ وقد امتلأ النادى بالمدعوين . قام الرئيس الدكتور ابن خليل فالقى كلمات عرف بها غاية النادى والقصد من تاسيسه ، ثم ترك الكلام للشيخ عبد الحميد باديس فقام هذا والقى خطابا يتعلق بالحث على مكارم الاخلاق وتعلم العربية والاتحاد والاخوة وحسن الجوار ، وبعد انتهاء الشيخ عبد الحميد خطب امام البلدة ثم الشيخ محمد على بن الهاشمى ثم الشيخ يحياوى محمد بن بلقاسم ثم الاديب الزيتونى السيد عيسى بن عبدالله ثم الشيخ المعراج الشريف .

والى القارى نموذجا من الخطب التى القيت في حفلة التدشين :

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف المرسلين ،

ايها السادة :

افتتح خطابى هذا بتقديم آيات الترحاب والابتهاج لضيفنا الكريم والعلامة الكبير الاستاذ عبد الحميد ابن باديس الذى وفد الى بلدتنا هذه ليجس نبضها الخفاق فيرشدها ويذكرها اذ الذكرى تنفع المومنين .

ان بلدتنا لسعيدة هاته الليلة وكيف لا تكون سعيدة وقد حوت بين غرفاتها ذاتا من الذوات النادرة الوجود العديمة النظير ، الذين قتلوا حياتهم في سبيل اعزاز امتهم ورفع كابوس الجهل على ابنائها البائسين .

وانا سعيد كذلك وفي اسعد وقت من به علي هذا الدهر البخيل اذ جمعنى الله بعلامة قطرنا فلقد كان من العلماء الذين نسمع بهم ولما نرهم .

وقد يجمع الله الشتيتين بعد ما

يظنان كل الظن ان لا تلاقيا

ايها السادة الكرام ان شهرة هذا النابغة الذائع الصيت كافية في التعريف به فهو مثال للجد والعمل مثال للتضحية والاخلاص وهو محرك دولاب الحركة العلمية في هذه الربوع ومنشىء فكرة الاصلاح وفي هذه الاوساط ارادت نفسه الكبيرة ان تبلغ افكاره اقاصى البلاد ليكون قد بلغ الامانة فانشأ جريدة المنتقد ثم الشهاب فكانتا خير داع للعلم النافع والتعليم الصحيح .

وعلاوة على ذلك فقد جلس بنفسه للتعليم منذ سنين تخرجت على يديه ناشئة مباركة هي خيرة وصفوة الشباب الناهض العامل بالقطر الجزائرى فهو اذن جدير بان يلقب (ابا النهضة الجزائرية) ولسنا مخطئين ولا مبالغين اذا قلنا ان الاستاذ عبد الحميد نافخ روح الحياة في الجزائر كما ان المرحوم جمال الدين نافخها بالشرق .

ولو لم يكن له من شرف غير رئاسة جمعية العلماء المسلمين التى تحتوى على سبعين عالما اعلاما لكفاه شرفا وفخرا مدى الدهر !

ايها السادة ان هذه الجمعية — جمعية العلماء اسست لتبث مكارم الاخلاق بين الابناء وتحث الناس على التعليم الصحيح ، وتزيل من اذهانهم ما تعلق بها من خرافات المبطلين فهاهى قد ارسلت رسلها الى انحاء البلاد هادين ومرشدين مبينين اسباب السعادة فى الدارين :

ايها السادة الكبراء عاضدوا جمعيتكم هذه بكل ما لديكم من قوة . فانها لم تطلب ولن تطلب

منكم ما يشق عليكم ولكن عاضدوها بتعليم اولادكم ونشر الاخلاق الفاضلة والاجهاز على الافكار العتيقة المنافية للدين فاذا فعلتم ذلك — ولا اخالكم تقصرون — كنتم خير معاضد لها واحسن معين

ايها السادة ايجمل بنا ان نرى ابناءنا وهم يعدون بالالوف على حالة اسيفة من جهل وفقر وعراء مشردين في الطرقات مهملين ؟

او يلذ لكم الطعام ويهنا لكم المنام وحالة امتكم المسكينة فى حالة المحتضر، من تقاطع وتحاسد وتدابر مع ما نحن عليه من الكثرة عددا ومالا فاين السماحة والسخاء واين البذل والعطاء واين الشهامة العربية ومكارم الاخلاق الاسلامية ؟ ؟

هب انكم قنعتم من الغنيمة بالاياب ورضيتم بالدون من العيش في حياتكم هذه — وحاشاكم ان تكونوا كذلك — ولكن غدا يوم الحساب

ما ذا يكون جوابكم لنبيكم
وبساط ذاك العذر غير ممهد
ان قال لم فرطتمو فى امتى
وتركتموها للعدو المعتدى
تالله لو ان العقوبة لم تخف
لكفى الحيا من وجه ذاك السيد

واننا اذا اردنا السعادة الحقيقية ومسايرة الامم الحية فعلينا بنشر العلم في ربوعنا وتعميمه فى كافة طبقاتنا وقطع مادة الخلاف والشقاق والاجهاز على الخرافات الباطلة والقضاء عليها وكل ذلك لا يكون الا بمؤازرة جمعية العلماء فبحياتها تحيى الجزائر ويرجى لها عصر زاهر ومستقبل باهر !

واخيرا نشكر سعي الشباب الناهض ببلدة باتنه الذين اسسوا بنشاطهم وحزمهم هذا النادى — (نادى الاصلاح) فكان خير مأوى للادباء واحسن ملجأ للوافدين

وقبل الختام نلوى عنان الكلام لرئيس العلماء الاعلام باربعة ابيات لتكون مسك الختام ،

ايا ابن باديس يانجل الكرام ومن
غدت مآثره فى الناس مشتهره
جددتمو عهد دين الله في وطن
كانت تناوشه الاهواء والفجره
ابنتمو السبل المثلى لناكبها
فكنتمو كهلال عند ما نظره
قمتم بواجبكم والنصح رائدكم
لدين ربى سيجزى الله من نصره

عيسى بن عبدالله

نقد الاخلاق « التربية »

وعدت فى الاسبوع الماضي ان اتكلم على الاخلاق من حيث نقدها وتبيين ماتى الفساد فيها من عوائدنا ومعتقداتنا سواء داخل الدور وبين الجدران او في المجتمع العام والمعاملات الضروريه بين الافراد التى تضطرهم دواعى العرفان والمصارفة المادية او الادبيه الى مخالفة بعضهم بعضا بها كما وعدت بالالمام الى بيان السبيل التى يجب ان يسلك لتلافي الخلل الواقع بها وردها الى الصبغة التى خلقت لتدل عليها .

والان ارى واجبا علي ان افي بما وعدت مبتدئا بخلق من اهم ما تبتنى عليه حياة الشعوب والامم واقوى الدعائم التى تبنى عليه مجدها وامتن الاسس التى تشيد عليها شرفها الا وهو التربية .

واذا اطلقت التربية فانما اريد بها التربية العامة التى تشمل الطفل فى حضن والديه الى ان يصير في صف الرجال ويدخل فى غمار العاملين في الحياة سواء اكانت حياة ضامنة للترقى ام مدعاة الى السقوط وسواء اكان الذى يندمج فيها شاعرا بالمسؤلية التى تلقى على كاهله نحوها ويطلب من قبل شعوره لزيادة لبنة فى بنائها او غير شاعر وفي غفلة عن كل هذا وذاك واريد بها ايضا التربية التى يلقى بها الاساتذة والمربون الى تلاميذهم والاخذين عنهم سواء اكان إلقاؤهم لها وتعليمهم اياها بواسطة الكلام والحديث باسلوبه المؤثر او غير المؤثر او بواسطة تمثيلها لهم فى نفوسهم حتى يكونوا قدوة لهم يجب ان ياتسوا بهم وباخلاقهم

فيحسن لي اذن ان اتكلم على التربية التى يتربى عليها الطفل في حجر والديه الى ان يترعرع والتى يتربى عليها المتعلم فى كتابه او مصنعه والتى يتأدب بها حضرة طالب العلم في معهد درسه او مدرسته والرجل في متجره او مصنعه او محل احترافه والتي يتربى عليها الفرد منذ نشاته الى ان يلحد في قبره ابن ستين او سبعين او مائة سنة والتى بها يتمثل التخالق العام في الشعب الذى يعطينا هذا الفرد صورة مكبرة عنه سواء كان تخالقه بها في محفل جمعه مع اترابه وغير اترابه ومن هم فوقه او تحته منزلة ورتبة وفي سائر شؤنه الاجتماعية كذلك وتتناول المراة في بيتها وفي مجتمع حفلاتها مع قريناتها وعوائدها في زيارتها لاقربائها وذويها .

ولنبدأ ضرورة بتربية الطفل فنلقى نظرة اولى على تربيته اول ما يفتح عينيه فى هذه الحياة واول ما يدرج فيها وكيف يربيه والداه وكيف يتفانان فيه تلك الاخلاق وكيف يتربى هو عليها حتى تتطبع فيه فيشب ويشيب عليها ونتبت فيه نبتات لحمه وعصبه وتسرى فيه سريان نفسه ودمه وما يوحيان اليه عند ما يكونان يداعبانه او يجدان معه او يثقفان عقله ويصفيان نفسه ويبذران فيه من خلة فسيحة او حسنه ليصير فيما بعد رجل او امرآة الوسط الذى يعمره او تعمره ويمثل او تمثل اخلاقه الفردية والاجتماعيه ومعاملاته الحيوية بجميع مناحيها لعموم الناس الذين هم مربون نفس هذه التربية او غيرها ليذكروهم وهم بخير او بسوء عنها .

يتبع فاس — محمد القرى

تنبيهان مهمان

في المقالة المنشورة في المرصاد بعنوان « كتاب مغلوق » تنبيهان احدهما ان معنى مغلوق ليس كما يتبادر انه ليس بمصبح او هو على طريقة المشاكلة والطباق لكتاب مفتوح بل هو فصيح ايضا والمقصود منه انه رق اي اهاب مغلوق ومعنى الاهاب المغلوق الجلد المدبوغ للحافظي

والاخر سقوط كلمة « قليتامل » في الفقرة الثالثة من العمود الاول عند قول الكاتب قلت والاصل هكذا : قلت فليتامل الخ

سامي الشوا يحل بالعاصمة

سامي الشوا « كانجى » شهير معروف فى الشرق والغرب . وقد زار العاصمة فاقامت له جمعية الطلبة المسلمين حفلة شيقة بنادى الترقي :

وقد لحن في النادى انغاما على مزهره لعبت بالحاضرين . وفى اخر الشهر سيقوم بحفلة عمومية فنحث عشاق الفن على حضورها .

من بلدة الظـــــلام

وهي من وراء السد ليلها كنهارها انتقل اليها النائب وكان اشار الى مبارحة الديار فى احدى مكاتباته بقوله : سارحل عنها لا اقيم ببلدة * تجلى عليها الصبح نارت زواياه

أسقطها على ادارة المرصاد مدير المنطاد منطاده الموصوف بـ ....

و ينفخه بالزور حتى يطيره * كما طار منطاد يؤوب لماواه

قيل على لسانه فض فوه ؛ وقبح اللكع و من يرجوه :

و بلدة من وراء السد شاسعة — دخلتها و ظلام الليل مسدول
ليس بها مسجد يوما لطائفة — بالعلم فاضوا فضل عنهم الجيل
ما احتلها عالم افتى بحرمة ما — نروم من بيع شمع فيه تنويل
او بيع ما نبتغى من نية خلصت — من كل ما شابه في الحق تعليل
وليس فيها من المرصاد اعمدة — طارت بانبائها الطير الابابيل
يصفو به الجو صفوا لا يكدره — قيل الالى زعموا اصلاحهم زولوا
بل زال عنا الذى ابدوه من نكت — فيها من الدين تحريف و تبديل
اذ حرموا اليقش تحريما بما نقلوا — من علمهم و ادعوه و هو تضليل
و ما دروا ان هذا اليقش منبعة — وفيه سر من الاسرار مقبول
فمادحى عنده باليقش معرفة — ما ان يرد له فى اليقش مسؤول
كم من عميد شكا يوما صبابته — وقال تيمنى فى الحي عطبول
حل بها بعلها يوما باخبية — ناءت بها دونه هوجاء شمليل
ناءت بمهجته عنه فبارقه — وجد بها فهو مكبول و متبول
قد امه فشفى باليقش كربته — حتى غدا الزوج عنها وهو مفصول
و من يكن كسدت يوما تجارته — فما ابتغى من رواج السوق مبذول
فليدع من طلسم سر يعلمه — اياه وهو عن الاعلام منقول
او يصطحب عظم خنزير يعلقه — بقلبه او يقال العقد محلول
كمن يكن خفيت عنه خبيئته — و قيل اذهبها جن هذا الليل
فليتل من وحى ما تملي قرونته — سرابه الفوز بالحاجات مامول
بكلمة من كلام الجن لقنها — ابليسه و هي ايهام و تخييل
بها ننال الذى نبغيه من ارب — في خير قوم هم الصيد البهاليل
لقد رضينا بهم عن قومكم بدلا — اذ عز فيهم لدى الاقوام تمثيل
وحال من بيننا بيداء واسعة — ما ان يحد لها عرض ولا طول
بهم ستغروكم في عسكر لجب — يغشى الجزائر لا يلويه تهويل
به تؤمكم من كل ناحية — حتى تحيط بكم منا رآبيل
كانهم والسيوف البيض مصلتة — سالت باطرافهم بيض يعاليل
ما ان يهين لهم وان ولا وكل — ولا يخور غداة الروع اجفيل
بهم ندوخها حتى يدين لنا — عاص يغره امهال و تسويل
و ينحنى مدع عنا بدعوته — وينثنى و هو مخذول و مجدول
و يذعن الكل اذعانا بما اكتسبوا — وشر ما احتسب الميل المعازيل
ندكدك الكل لا نبقى على احد — ممن يناوى بجهل و هو مجهول
لسوف نفتحها حتى نطهرها — من علمهم فيه تحريم و تحليل
كي لا يعارضني قال بدعوته — و لا يقول تعدى الحد ضليل
ولا يناقضني « المرصاد » فى طلب — قد فاته منه اجمال و تفصيل
ولا يقال سعي في هدم محكمة — او مسجد وادعاه النصح تدجيل
انا النصوح الذى ابيضت مئاثره — وهو على الصدق والاخلاص مجبول
سلوا « القليعة » عنى فهى شاهدة — سارت بئاثارى القود المراسيل
و هي مثال لاخلاق مكرمة — بها اقتدى فاضل منهم و مفضول
وساد فيها وفاق فى شؤونهم — اذ كان يهديهم مني قنديل !
محوت منها الذى قد كان من ظلم — حتى انجلى عنهم اليوم الاضاليل
ناهيك من شاهد اذ انتخبت بها — وفاز (١) اصحابى الغر المحاجيل !
« من كل مختلف في الحق معتسف — في سبله وهو مخبول و معلول
قد ازروه و لكن فى غوايته — وظاهروه و كف البغى مشلول
هم الالى قد شكوا شكوى يسجلها — تاريخهم وهو في الاجيال موصول
اذاهم الذكر والقرءان من سفه — اذ قدموها و سيف الحق مسلول
فانتقم الله منهم بما اكتسبوا — فكبكبوهم كانهم خراديل
و نكسوهم كاوثان مسندة — على الرؤوس و قالوا هم تماثيل
قد ارتدوا الاثم والعدوان وانقلبوا — على قلوبهم طبع و تسجيل

الجزائر « قدور بن محى الدين الحلوي »

(١) فاز الرجل يفوز فوزا مات وهلك كناية عن سقوط اصحاب النائب الستة فى الانتخابات البلدية ونجاته وحده في اخريات الفائزين .

الدواء النافع لاسترجاع القوى

الى السادة الذين ادركهم الكبر وفاتهم شرخ الشباب وكان لهم ميل في الرجوع الى الصبا والذين تعتريهم امراض الارخاء والبطئ وغير ذلك من الامراض التى تصيب الانسان من هذا النوع سيما والتمتع بهذه من اعظم مقاصد الانسان ، فاننا ننصح لهؤلاء الاخوان والنصيحة من الايمان ان يسارعوا الى اقتناء هذ الدواء العجيب الذى هتدي اليه بعد البحث الطويل في كتب العرب القديمة وغيرها ، و بعد جلب العقاقير المحللة بالتحليل الكيمياوى العصرى وقد جلبت هذه العقاقير من اميريكا وافريقيا الوسطى ، و بعد التجاريب العديده ظهرت فوائد هذا الدواء النافع الكل من تناوله و جربه والتجربة اقوى شاهد واقطع دليل واسم هذا الدواء الجنسنين يطلب من مستودع الصيدليه الوحيدة لصاحبها المعروف بالوداعة والبشاشة المسيو شمول نهج راندون عدد ١٥ -- بالجزائر ويرسل هذا لكل من يطلبه على طريق البوسطة

Mr CHEMOUL; Seul Dépositaire (PHARMACIE 1er CLASSE)
15, Rue Randon — ALGER TÉLÉPHONE: 63-31

زكريا وعبد الجبار نهج لالير ٤٢ الجزائر تيليفون ٥٩ ـ ٨٤

الفائب الوحيد للعطورات الالمانية اصبح ايضا نائبا لمكتبة الاستقامة الكبرى الشهيرة بتونس للشيخ الثمينى المخصوصة ببدائع مقتنياتها من الكتب العصرية الحديثة بسائر الطبقات والمجلات الشرقية الراقية والمعروفة بحسن معاملتها ورفق اسعارها وغزارة موادها

معمل الروايح والصابون المعطر
لصاحبه الزواي الحاج
ز نقة بربر وجير ونهج وهران عدد ١٤ نهج لاليربالجزائر
Zouai El-Hadj
Impasse Berbrugger et 14, Rue d'Oran
Rue de la Lyre - ALGER -

مركز الزيوت
لصاحبه السيد تامزالي مصطفى
من واجب تجارنا المخلصين ان يؤموا محل هذا الوطنى ليكسبوا فائدتين اولها معاملتهم لمحل وطنى ثانيهما حصولهم على مرغوبهم فلديه يجدون الزيوت العاليه الخالبة من الغش وعنده يجدون البشاشة والدماثة والبيع بالجملة والتفصيل فاقصدوه اوكاتبوه بهذا العنوان
Mustapha Tamzali
ALGER Quai Nord
SOCIÉTÉ NONYME Téléphone 72-7
EXPORT TEUR d'Huiles d'Olives extra-supérieures & Lampantes

بشرى لاخواننا المسلمين
ان السيد بن ونيش يعلم جميع اخوانه المسلمين بانه يوجد في محله الكائن بحسين داى جميع ما يحتاجون اليه من اللوح لبناء رصناعة (المويلية) والصناديق بكافة انواعها وغير ذلك وهذه اكبر دار صناعية من نوعها
ابن ونيش واولاده بنهج الصناعة بحسين داى
Bois de construction & bois
d'ébénisterie
Caisseries en tous genres
A. Ben Ouennich & fils
Rue de l'Industrie *Hussein-Dey* (Alger)

يوسف باروك
ودلالير رقم ٩ ورقم ١٢ بالجزائر
J. BARUCH
12 & 9, Rue de la LYRE — ALGER
TÉLÉPH: 42-70
اتاى **JAB**
حرير على كل طبع سفيفة و حوائج متاع لامود على كل طبع

هل تعرفون
حمام سيدى امحمد فى بيكلور نهج مارى ٨٨ بالجزائر
ادخل اليه من التحسينات والنظافة والاثاث اللازمة ما يجعل زائره في راحة وغبطة وسرور لخدمته الاعتناء التام بغسل الثيب على الشكل الحديث والقيام وحسن المقابلة للزائرين وفي الحمام بيوت لنزول المسافرين فزوره فما راء كمن سمعا

اعلان
نوازل الشرع و مكلاتها وتحرير الشكايات على المغارم والعقود وقبض كراء الاملاك وتصفية الحسابات والشركة وغير ذلك يسلزم عالما ماهرا عارفا للغتين وكامل الخبرة فى ذلك كله هو السيد محمد بن يحيى بن قاسم نهج سولفيرينو قرب نهج لالير جوار حمام النيل

المطبعة العربية
بالجزائر
IMPRIMERIE EL-ARABIA Alger
70, Rue Rovigo - Alger - Téléphone 31-60

للكراء

مطبخه نجم الصباح
نهج ماعون عدد ٨ بالجزائر
الطهي اللذيذ ، والمعاملة الحسنة ، والاثمان المعتدلة لا تجدونها الا فى هذه المطبخة التى ادخل عليها من التحسين ما تستحقه فاصبحت كسائر المطابخ العصرية
وهي تعامل زبائنها سواء باليوم او الشهر معاملة التاجر الحريص على زبنائه فعاضدوها واقبلوا عليها تجدوا ما تطلبون

اعلان
فالمرغوب من شاننا ان نبشر بان النصف الثانى الذى كان موسخا لايغسل بالصابون المايون (حلقة السلسلة) الذى هو مستعمل عند جميع شيوخ الطرق وكل من تبعهم .
Nous tenons à faire connaître que la seconde moitié de la ville qui est mal lavée n'utilise pas «le Maillon» seul savon adopté par la première moitié et les chefs religieux musulmans avec leurs adeptes.

نصح وارشاد
الاقمشة العالية على اختلاف انواعها من الحرير والصوف والقطن والستان والكتان الصافي و كل ما يتطلبه اللسان من الثياب الجميلة الفاخرة المحيطة باتقان المزينة بالنجوم والطرز الجميل والحرج الصافى البهيج المذهب وغير ذلك مما لا يعد مع حسن المعاملة في البيع والرفق والنصح والقناعة التامة وغسل الثياب وتنظيفها على الشكل الحديث الحياك والبرانس وغيرها فى حانوت حجوط التى هى اشهر حانوت في الثقة والصدق بنهج لالير عدد ١١ بالجزائر تيلفون ٢٧ — ٦٨

اعلام
ان السيد السبتى عبد الرحمن الجيلالي الذى كان صاحب نزل قصر الشتاء المعروف (PALAIS D'HIVER) قد انتقل الى نزل «بون اكاى» (BON ACCUEIL) بنهج طروا كولور عدد ١٢
وقد ادخل عليه تحسينات عصرية تلائم اذواق الزوار من نظافة و رفاهة ثابيت الى غير ذلك مما يحتاجه الزائر اضف الى ذلك ما للسيد عبدالرحمن من بشاشة وءاداب واخلاق مرضية عرف بها بين جميع معارفه
فاقصدوا نزل « بون اكاي » فانكم تجدون فوق ما نوهنا به

مكتب القصور
نهج بروس رقم ١٨ (قبالة قصر الشتاء
عدد التيليفون ٦٨-٦٨
بيع وشراء وكراء الديار والاراضى والحدائق المساحات الترابية والقرض بضرب الرهن الاخبار الشرعية مجانا .
CABINET DU PALAIS
18, Rue Bruce (en face le Palais d'hiver)
Téléph. 68-68
Vente - achat - location d'immeubles propriétés-Villas. Terrains. Préts hypothécaires. Renseignements juridique gratuits

مكتب المخاصمات العامة
نهج بروس رقم ١٨ تجاه قصر الشتاء
عدد التيليفون ٦٨-٦٨
محامي مستشار ليسانسية «حقوقي» وحامل وسام جوقة الشرف من درجة «شوفاليي»
ستغل بجميع الامور سواء كانت مدنية او شرعية او جنائية وبامور العرب والكراء والاعادات لدى المحكمة العليا والمرافعات الى ديوان الدولة
CONTENTIEUX GÉNÉRAL
18, Rue Bruce (en face le Palais d'hiver
Télé. 68-68
AVOCAT-CONSEIL. licencié en droit
Chevalier la Légion d'Honneur
S'occupe de tout civil. Commercial. Criminel, Musulmans et loyers. Pourvoi en cassation et conseil d'Etat